الصلاة واستقبل الميزاب وتبادل الرجال
والنساء صفوفهم فسمي المسجد مسجد
القبلتين فيه تحريف فان ظاهره انه صلي
الله عليه وسلم كان اماما في قصة بني
سلمة وانه تحول في الصلاة وليس كذلك
فقد روي البخاري عن ابن عمر انه قال
بينما الناس يصلون في صلاة الصبح اذ
اتاهم آت اي من بني سلمة فقال ان
النبي صلي الله عليه وسلم قد انزل
عليه الليلة قران وقد امر ان يستقبل
القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم
الي الشام فاستداروا الي الكعبة ولما
تحولت القبلة قالت اليهود وما هو
الا شيء يبتدعه محمد من تلقاء نفسه
فتارة يصلي الي بيت المقدس وتارة
الي الكعبة ولو ثبت علي قبلتنا لكنا
نرجو ان يكون صاحبنا الذي ننتظره
فانزل الله تعالي وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ اي التولي

الي الكعبة

الي الكعبة الْحَقُّ اي الثابت مِن رَّبِّهِمْ لما في
كتبهم من نعت النبي صلي الله عليه وسلم
من انه يحول اليها وقوله تعالي وَمَا اللَّهُ
بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ قراة ابن عامر وحمزة
والكسائي بالتاء علي الخطاب للمومنين اي
وما انا بغافل عن جزايكم وثوابكم والباقون
بالياء علي الغيب اي عما يعمل اليهود اي واجا
زيهم في الدنيا والاخرة ففي الاية وعد
للمومنين ووعيد للكافرين ولما قالته اليهود
والنصاري ايتنا باية علي ان الكعبة قبلة
بزل وَلَئِنْ اللام موطية للقسم أَتَيْتَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ اي اليهود والنصا
بِكُلِّ آيَةٍ اي برهان وحجة علي ان التوجه
الي الكعبة هو الحق وقوله تعالي مَا تَبِعُوا
قِبْلَتَكَ جواب للقسم المضمر والمعني
ان تركهم اتباعك ليس علي شبهة تزيلها
بايراد الحجة انما هو عن مكابرة وعناد
مع علمهم بما فحكيتهم من نعتك انك علي
الحق شبيه بان مقتضي الظاهر ما هـ

Copyright © King Saud University